Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال أيضاً مخاطباً رسوله ﷺ:

﴿...فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ...﴾[1].

كل ذلك لأن طبيعة الحياة تقتضي إقامة العدل فيها، وبهذا أمر به الله سبحانه وتعالى فقال:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ...﴾[2].

إذ إقامة العدل يريح الناس ويبعث فيهم الرضا والاطمئنان ما دامت حقوقهم مضمونة بشريعة الله تعالى التي تطلق شعار القضاء على الظلم. بقوله تعالى:

﴿... لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾[3].

وقال تعالى في النهي عن الظلم أيضاً وخيبة من حمله، وكرهه الظالمين وتوعدهم بالعذاب:

﴿...وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾[4].

﴿... إِنَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[5].

﴿...وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾[6].

---

(1) سورة ص، الآية: 26.

(2) سورة النحل، الآية: 90.

(3) سورة البقرة، الآية: 279.

(4) سورة طه، الآية: 111.

(5) سورة الشورى، الآية: 40.

(6) سورة الفرقان، الآية: 19.